واحدا وجماعة في بيت الوالي فيعطفون عليهم الوالي
وجميع حاشيته بالرحمة فاذا وصلنا الي بيت الوالي
قلنا بقلبنا سرا اللهم انت ولينا وناصرنا وشفيعنا
اننا والوالي والاعوان والاخصام كلهم بين يدي الله
تعالي وهو ناظر الينا علينا ولا يخيب لمن انفسنا
بشيء فانه تعالي لولا انه اراد امتحاننا لما اوقعنا
في التهم فجوابنا عن انفسنا لا يرد البلاء عنا لانها
والتهم لا يصدق حتي ان الوالي واعوانه وغيرهم
يصدقون بجارية مختلة العقل في حق اكبر الناس
انه زني بها في الوقت الفلاني في الموضع الفلاني
بمجرد قولها من غير بينة وسيأتي حكاية
ذي النون المصري لما وشوا به الي الخليفة ببغداد
وحكاية غيره ان شاء الله تعالي فالعارف من سكن
تحت مجاري الاقدار وراي ان نفسه قد استحقت
الخسف والنار الكبرى وان كل شيء عوقب به دون ما كان
يستحق وليتامل العارف في قوله صلي الله عليه وسلم
لولا بهايم رتع وصبيان رضع وشيوخ ركع لصب عليكم
العذاب صبا يعرف منزلته في الكمال فانه صلي الله

عليه

عليه وسلم جعلنا موقرين لا ينزل علينا عذابا لا اكراما للبهايم
لا اكراما لنا فمن هو في حماية الحيوانات كيف مرتبته
فافهم وانظر يا اخي الى تحمل هذه البهايم الاعمال
الشاقة عنا في دار الدنيا ولولا البهايم لكنا مكلفين
بحمل الحجارة من الجبل او حمل تراب الاخلية الى
الكيمان ونحو ذلك هذا زيادة على ما حصل لنا
من الاكرام بسببهم مع كون هذه البهايم ليس
عليها ذنب واحد فاعلم
ان نسبغ الوضوء في المكاره كما امرنا بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ ذلك رحمة بنا في صورة
مشقة فانه صلى الله عليه وسلم ما رغبنا في الوضوء
في شدة البرد الا حتى لا يدوم ذلك ويصير
عادة لنا الى زمن الصيف فنستحقر ذلك الحالة
ونخرج عنها اذا وجدنا من استعمال الملاذ
في اعطاء اعضائنا التبريد حفظ الله تعالى من حظ
نفوسنا اذ النفس ربما يخفى عليها مثل ذلك
فتبالغ في اسباغ الوضوء في الصيف بقصد التلذذ
لا بقصد اتباع السنة واما تخلو من تخلف الا
باتباعه حظ نفسه ويمكن العارف ان يعطي

اخر علينا العهو